الهجرة النبوية

لما بعث رسول الله ﷺ ونزل عليه الوحى أمر بتبليغ رسالة الله إلى الناس بلا قتال ، وكان يدعو العرب المشركين الذين يعبدون الأوثان إلى عبادة الله وحده ، ويدعو الناس إلى العدل والإحسان ومكارم الأخلاق ، وينهاهم عن المنكر والبغى ورذائل الأعمال .

فآمن به بعض العرب ، وبقي على الكفر كثير منهم ، وصاروا يؤذونه وأصحابه ، فلما اشتد عليهم الأذى هاجر بعض أصحاب النبى ﷺ إلى الحبشة .

ولما كثر أنصار رسول الله ﷺ فى يثرب أمر المسلمين بالهجرة إليها ، فخرجوا أفرادًا وجماعات ، ثم هاجر النبى من مكة محل ولادته التى كانت أحب البلاد إليه بعد أن ظل فيها منذ البعثة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التوحيد ونبذ الشرك .

لم تكن هجرة الرسول ﷺ هربًا من المشركين ، ولا يأسًا من الواقع ، ولا حبًا فى شهرة أو جاه أو سلطان ، وإنما كانت حبًا فى دين الله ، واستعدادًا للموت فى سبيل نصرة الحق ، وتشييداً لدولة الإسلام التى قدمت للدنيا حضارة من أعظم الحضارات ، قوامها الرحمة والعدل والتسامح .

ولذلك بدأ الخليفة العادل عمر بن الخطاب التاريخ الهجرى انطلاقاً من عام الهجرة النبوية من " مكة " إلى " يثرب " التى سميت بعد ذلك " المدينة المنورة " ؛لأن كل شىء أضاء فيها بقدوم الرسول ﷺ إليها.